

التعريف بالأرشفة الأرشيفية المتعلقة بتاريخ الجزائر المحرر والمعايير الموضوعية بإسبانيا

✚ **الدكتورة فنون حياة، جامعة الجيلالي ليايس، سيدي بلعباس**

الملخص: تعدّ الوثائق الأرشيفية من المواد التي تعرف امتداداتها في الواقع الاجتماعي والاقتصادي للدول، ولذا أتجه الباحثون الأوروبيون للعمل على دراستها ونشرها؛ للحفاظ على الذاكرة التاريخية للشعوب والأمم. والأرشيف الإسباني من أكبر دور الأرشيف العالمية من حيث كمية ما يحويه من الوثائق المتعلقة بتاريخ الأقطار العربية والإسلامية بحكم العلاقات التاريخية التي عرفتتها في العهود السالفة خاصة مع بلدان المغرب وموقعها الجغرافي الطبيعي الذي أدى -بطبيعة الحال- إلى تنوّع العلاقات وتجاذبها. والجزائر بحكم هذا الحال لعبت عبر التاريخ أدوارا متميزة جعلتها تدخل في علاقات متباينة مع دول البحر الأبيض المتوسط خاصة إسبانيا. وفي هذا الإطار فإن الموضوع يطرح إشكال هام حول الكم الذي يمكن جمعه من الأرشيف الإسباني حول الجزائر في مختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية خلال الفترة الحديثة والمعاصرة؟ وإلى أي مدى يمكن أن يستفيد الباحث من هذه الوثائق في كتابة التاريخ الوطني .

الكلمات المفتاحية: الجزائر - إسبانيا - الأرشيف - الوثائق - الذاكرة - التاريخ - علاقات

Abstract : Archival documents are material whose extensions are defined in the social and economic realities of countries, and thus, European researchers have; therefore, sought to study and disseminate them to preserve the historical memory of peoples and nations. The Spanish Archive is one of the largest archives in terms of the quantity of documents it contains concerning the history of Arab and Islamic countries. This is due to the historical relations which It has known in the previous eras, especially with the Maghreb countries and their natural geographical location, which naturally led to the diversity and attraction of relations. Algeria, in this case, has historically played distinct roles that have made it enter into divergent relations with the Mediterranean

countries, especially Spain. In this context, the subject raises an important issue about how much can be collected from the Spanish archive on Algeria in various political, economic, social and cultural aspects during the modern and contemporary period? And to what extent the researcher can benefit from these documents in the writing of national history.

Keywords: Algeria - Spain - Archive - Documents - Memory - History - Relationship

مقدمة:

يعتبر الأرشيف الإسباني من أكبر دور الأرشيف العالمية من حيث كمية ما يحويه من الوثائق المتعلقة بتاريخ الأقطار العربية والإسلامية بحكم العلاقات التاريخية التي عرفتها في العهود السالفة خاصة مع بلدان المغرب وموقعها الجغرافي الطبيعي الذي أدى بطبيعة الحال إلى تنوع العلاقات وتجاذبها. والجزائر بحكم هذا الحال لعبت عبر التاريخ أدوارا متميزة جعلتها تدخل في علاقات متباينة مع دول البحر الأبيض المتوسط خاصة إسبانيا.

فالعلاقات بين الصفتين قديمة العهد، والاكتشافات الأثرية أثبتت التفاعل الثقافي الذي عرفته المنطقتين في عصور ما قبل التاريخ وعبر التاريخ، والذي ترك أثارا مادية في كليهما ومع الفتوحات الإسلامية لأندلس خلال القرن الثامن الميلادي، أدت إلى توطد العلاقات بشكل أكبر بين البربر والأندلسيين الذين كانوا يشكلون حلقة الوصل لإيصال حضارة العرب والمسلمين إلى الشاطئ الغربي للمتوسط؛ ويرجع لهم الفضل في تأسيس مدينة وهران سنة 903م المدينة التي سيصبح لها شأن عظيم في إدخال المنطقة في نوع جديد من هذه العلاقات. ثم جاء الاحتلال الإسباني لوهران في إطار جغرافي وتاريخي جديد تماما وأحيانا معقد خاصة بعد الدخول العثماني للمنطقة وتبلور الوضعية في داخل الجزائر أدى إلى تشكّل الوضعية الاجتماعية والسياسية بل ونشأة ملامح الدولة الوطنية الجزائرية المعاصرة ، وبعد استرجاع وهران سنة 1791 إلى الحظيرة الوطنية وانسحاب الإسبان منها أكد الباي محمد الكبير (1792-1799) للعائلات الإسبانية الباقية بأن لن يصيبها ضرر طالما بقيت وفية (ولف، ج ب، ص: 410) وهناك من عاد إليها مع رواج العلاقات التجارية الجزائرية-الإسبانية بعد حصول إسبانيا على امتيازات تجارية أقرتها معاهدة وهران سنة

1791 (المدني، أ ت، 1984:). وعلى الرغم من التحرير النهائي لوهران فإن العلاقات الجزائرية الإسبانية ستستمر لكن في ظل معطيات جديدة وهي الاستعمار الفرنسي للجزائر، وفي هذا الإطار فإن الموضوع يطرح إشكال هام حول الكم الذي يمكن جمعه من الأرشيف الإسباني حول الجزائر في مختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية خلال الفترة الحديثة والمعاصرة؟ وإلى أي مدى يمكن أن يستفيد الباحث من هذه الوثائق؟ إن هذه المسائل وغيرها تتوفر حولها كم هائل من الوثائق الأرشيفية محفوظة في دور الأرشيف الإسباني التي أصبحت اليوم مفتوحة أمام الباحثين والتي من خلالها يتمكن الباحث في التاريخ إمارة اللثام عن جوانب خفية من تاريخنا الوطني وذلك بالاستناد على الأرشيف الإسباني. والملاحظ هو تركز العمل البحثي الخاص بالأرشيف من حيث الكم والكيف على المغرب الأقصى وبأقلام فرنسية في القرن السابق وتبرز هنا دراسات Henry Marie De La Croix (1850-1927) : Les sources inédites de l'histoire du Maroc، وقد تناولت هذه الدراسات الأرشيف المغربي للمغرب من 1530 إلى 1845 م، عبر مختلف مراكز الوثائق الإسبانية من المكتبة الوطنية الإسبانية وأرشيف المكتبة الوطنية الفرنسية De La Croix, H M, 4 vol: 1905-1906)، بالإضافة إلى أرشيف المكتبة البريطانية (De La Croix, H M, 3 vol: 1918-1935) (1660-1626) وأرشيف مكتبة الأراضي المنخفضة (De La Croix, H M, 3 vol: 1921-) (1956-1961) حيث كان الإصدار الأول يشمل خمسة مجلدات ثم أضيف له ثلاثة مهمة تشمل مكتبة إسبانيا (De La Véronne, C, Richard, R, 3 vol: 1921-1956-1961) وإن كانت هذه الوثائق تعمل على تغطية الرسائل الدبلوماسية فقد غطت الجهة الغربية للجزائر خاصة في عهد السعديين- وهذا بسبب الصراع الطويل مع العثمانيين والقبائل المتحالفة معهم، ولم يتوقف التنقيب في الأرشيف الإسباني المتعلق بالمغرب الأقصى فقد جاءت دراسة أخرى لا تقل أهمية عن السابقة ونعني هنا: Cartas Marruecas (XVI-XVII) Documentos de Marruecos en Archivos Españoles siglos التي تناولت الوثائق المحفوظة بالمكتبة الوطنية بمدريد في قسم المخطوطات وأرشيف مدينة شذونة (Medina Sidonia) وأرشيف سيمانكاس (Archivo general de Simancas)،

والأرشيف التاريخي الوطني (Archivo Histórico Nacional) Arenal,M,G, (Mediano,FR, Hour,R,2002:415)، ويتميز هذا البحث بعرض الكثير من الوثائق المكتوبة بالعربية بعد أن اقتصرت السابقة على الإسبانية وإذا وجدت العربية فهي قليلة مقارنة بهذه المتأخرة، ونضيف بعض الوثائق المنشورة في *Tratados internacionales de España (Carlos V)* المتعلقة بشمال إفريقيا (Mariño p, Moran1980)، ورغم تركيزها على المغرب الأقصى يجد الباحث فيها الكثير من الوثائق المتعلقة بالممالك المتأخرين الذين سيطروا على الجهة الغربية للجزائر والشرقية لها ونعني هنا الزيانيين (962-633 هـ / 1554-1235 م) والإمارة الحفصية ببجاية (683-796 هـ / 1284-1394 م) والإمارة الحفصية الأخرى بقسنطينة (709-974 هـ / 1567-1309 م) والتي تعد فترة حساسة فهي مثلت انتقال الحكم من الملكي المحلي البربري (R,1949) إلى الحكم العثماني الذي جاء نتيجة استجداد أهالي مدينة الجزائر بالسلطان العثماني سليم الأول؛ ومع ذلك فقد اندرجت في السياق العام لأوضاع المغرب الأقصى في الفترة الحديثة إلى أن جاءت دراسة: *Relation entre " Chantal De La Verrone Oran et Tlemcen dans la première partie du XVIe siècle"* التي تميزت بالتحليل عكس السابقة حيث برز العرض دون الإطناب في التحليل والدراسة والتركيز على ما يقارب الجرد والفهرسة، وقد قدمت هذه الباحثة الفرنسية وثائق مهمة وجديدة تتعلق بالصراع العثماني الإسباني ودور أواخر الزيانيين الذين ظل البحث عنهم في هذه الفترة يكتفه الغموض ومكنت هذه الوثائق من الإطلاع على أغلب أطراف الصراع بما فيها القبائل العربية والبربرية وبالتالي إبراز جانب مهم في القرن السادس عشر، ومعتمدة على الأرشيف الإسباني بسيمانكاس أساسا وتلاها في نفس الاتجاه نشر بعض تلامذتها بعض وثائق الأرشيف الإسباني مثل *Paul Ruff* في كتابه: *"La domination Espagnole à Oran sous le gouvernement du comte Alcaudete"* والتي نشر فيها وثائق جديدة تتعلق بمرحلة حكم ألكويديتي، (Ruff, P,1900: 173-180) وفي الأبحاث المتعلقة بالفترة العثمانية بالجزائر نشر الباحث الإسباني العديد من الوثائق ممثلة في المعاهدات التي كانت بين إسبانيا والجزائر العثمانية. (Conrotte,M,2006:381-519) وأضاف مراكز أخرى توفرت على

مثل هذه الوثائق مثل الأرشيف التاريخي لوزارة البحرية (Archivo Historico del Ministerio de Marina) وأرشيف المكتبة الملكية للتاريخ (Archivo de Biblioteca de la Real Academia de la Historia).

كانت هذه الوثائق المنشورة تمثل أوضاع الاحتلال الإسباني لأجزاء هامة من الجزائر، غير أنها تعطي صورة جزئية وهي الصورة السياسية العامة سواء منها الجانب الدبلوماسي أو العسكري عبر المعاهدات وتقارير ذات طابع جاسوسي، غير أن المتعامل مع مختلف الوثائق يجد نوعاً آخر منها وهي وثائق الأسرى الجزائريين وهي عبارة عن رسائل كتبها عامة الجزائريين وقعوا في أسر الإسبان كتبت بالعربية والإسبانية (Archivo Génral de Simancas (AGS),E.leg. 466.fol 46. ووثائق أخرى تهتم جانب النسب (généalogie) لبعض من تنصر من الجزائريين، هذه الوثائق تهتم الجانب الاجتماعي وأثر الاحتلال الإسباني على مختلف مكونات التركيبة الجزائرية، وهو ما نلاحظه في وثائق الكنيسة الإسبانية بالنسبة للمتصرّين، (De Diego,N,2000:339-372) مثل هذه الوثائق تعطي صورة أخرى للعلاقات الجزائرية الإسبانية؛ ونعني هنا بعض فئات المجتمع التي يتحاشى أفرادها الآثار السلبية لهذه العلاقات وتبرز مواقف جلياً في مراسلتهم ذات الصبغة الشخصية (Archivo Génral de Simancas (AGS),E.leg. 466.fol 46) ومن ناحية أخرى يلاحظ تركز العمل البحثي الخاص بالأرشيف والمصادر من حيث الكم والكيف أيضاً على البلدان المغربية، ونذكر في هذا الصدد بعض الدراسات التي جاءت أثر الملتقيات الدولية في أواخر السبعينيات مثل دراسة المؤرخ ميكال دي إيبالزا (Mikel De Epalza "حول بعض الوثائق الأرشيفية الخاصة بتاريخ المغرب" (de T2,1979:141-149) (Epalza,M, اثرى فعاليات المؤتمر الأول حول تاريخ وحضارة المغرب العربي، وقد تناولت هذه الدراسات الأرشيف الخاص بالمغرب العربي خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر، كما نشرت في نفس السنة دراسة الأستاذ أريبا بالاو ماريانو حول (Arriba Palau Mariano "الوثائق الخاصة بالمغرب العربي في الأرشيف الإسباني" (Mariano,P,1979:112-118) وأيضا الدراسة التي قام بها الأستاذ التميمي (Temimi,A,1980) والتي نشرت في المجلة التاريخية المغربية والتي عالج فيها موضوع "أبحاث ووثائق تاريخ دول المغرب" بالإضافة

إلى العمل القيم الذي قام به المؤرخ يحي بوعزيز وميكال دي ايبالزا في نشر الوثائق الخاصة برسائل الأمير عبد القادر الموجهة إلى الملكة الإسبانية ايزابيلا الثانية وحكامها العسكريين بمليبية والتي كانت محفوظة في الأرشيف الإسباني (بوعزيز، دي ايبالزا، 1982) وازداد اهتمام الباحثين الجزائريين وغيرهم بالمصادر الإسبانية الخاصة بتاريخ الجزائر منذ بداية الثمانينيات اثر انعقاد الملتقى الدولي حول المصادر الإسبانية الخاصة بتاريخ الجزائر في جامعة وهران خلال شهر أبريل 1981، قدم خلالها المشاركون العديد من المداخلات نذكر في هذا الصدد مداخلة الأستاذ طيب شنتوف التي تطرق فيها إلى مسألة المصادر المحلية والأجنبية الخاصة بتاريخ الجزائر من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين في حين تطرق الأستاذ صوفي فؤاد؛ مدير أرشيف ولاية وهران سابقاً؛ إلى موضوع الصحافة الإسبانية أثناء الاحتلال الفرنسي وهو من المواضيع الجديرة التي لازالت تستحق الدراسة والتنقيب، كما عرض المؤرخ الإسباني فيلار Bta Vilar Juan مداخلة حول "المصادر الإسبانية الخاصة بتاريخ الجزائر المحتلة من 1830 إلى 1914" (Vilar, JB, 1984: 111-127)، بالإضافة إلى دراسة ايبالزا المنشورة في حوليات جامعة أليكانت "المصادر الإسبانية الخاصة بالجزائر من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر"، (De Epalza, 1981: 141 - 149) وتطور اهتمام المؤرخ الإسباني فيلار لدراسة المصادر والوثائق الأرشيفية الخاصة بتاريخ العلاقات الإسبانية - المغربية المعاصرة (Vilar, JB, 2008: 185-206) بالإضافة إلى دراسة الأستاذ مالكي حول ببليوغرافية نقدية للجزائر من القرن السادس عشر حتى 1830 والتي نراها دراسة قيمة تقدم للباحث مسح عام للدراسات الخاصة بالجزائر، إلى جانب دراسة J Cazenave كازناف حول وهران (Cazenave, J, 1933, 307-379)، أما بالنسبة للجامعات الجزائرية فقد اهتمت بالمصادر المحلية الكلاسيكية وتجنبت الأرشيف خاصة عند تناولها للفترة الحديثة، أما التاريخ المعاصر للجزائر فقبله الباحثين هو الأرشيف الفرنسي؛ ويعود السبب في اعتقادي إلى عائق اللغة الإسبانية؛ باستثناء القلة القليلة التي تحاول اليوم تجاوز هذا العائق؛ وعلى العكس من ذلك فقد اهتم الباحثون في أقسام اللغة الإسبانية خاصة بجامعة وهران بالأرشيف الإسباني

وأنجزوا أبحاثهم على ضوء ما يحفظه الأرشيف من وثائق خاصة بتاريخ الجزائر ذكرنا نماذج منها في قائمة المراجع.

وفي الأخير لا بأس أن نعرض على أهم دور الأرشيف ومراكز البحث في إسبانيا التي تتوفر على مادة أرشيفية هائلة خاصة بتاريخ الجزائر خلال الفترة الحديثة والمعاصرة والتي سنفصل الحديث عنها في أعمال لاحقة.

- أرشيف سيمانكاس Archivo general de Simancas

عمل على تأسيسه الملك كارلوس الخامس وأنهاه ابنه فيليب الثاني، يجمع كل الوثائق الناتجة عن الهيئات الإدارية للملكية الإسبانية منذ عهد الملوك الكاثوليك (1475) إلى حلول النظام الليبرالي سنة 1834، وانطلاقاً من هذا التاريخ فتح أرشيف سيمانكاس أبوابه للباحثين، وهو يجمع أكبر مجموعة متجانسة ومتكاملة لتاريخ إسبانيا.

- الأرشيف التاريخي الوطني Archivo Histórico Nacional

أنشأ بموجب الأمر الملكي الصادر في مارس 1866 ينقسم أرشيفه إلى أربعة أقسام من بينها قسم الدولة الذي يشمل الوثائق المتعلقة بالعلاقات الخارجية مع دول المغرب وهذا القسم بدوره ينقسم إلى أربعة أقسام فرعية هي تتضمن مسائل تخص دول المغرب وهي: المراسلات مع السفارات والبعثات الدبلوماسية والسياسية والمعاهدات والاتفاقيات وغيرها.

Archivo General del Ministerio de - أرشيف وزارة الخارجية مدريد :

Asuntos exteriores Madrid

يهتم بتاريخ العلاقات الإسبانية الدولية ل200 سنة الماضية، صنف سنة 1932 إلى جزأين: الجزء الأول هو الأرشيف التاريخي لغاية سنة 1931، أما الجزء الثاني هو الأرشيف المجدد من 1931 إلى الآن، وللإشارة فإنه تم نقل جانب من هذا الأرشيف إلى مركز أرشيف ألكلا دي اينارس سنة 1965

ويحتوي الأرشيف التاريخي الذي تم نقله على وثائق أرشيفية هامة وهي عبارة عن مراسلات مع قنصليات الجزائر ووهران وسيدي بلعباس الخاصة بالفترة (1850 و1932)، والمعاهدات المبرمة مع دول المغرب منذ 1764 إلى سنة 1930 كما يحتوي على 3 آلاف

خريطة للمغرب والجزائر وليبيا في القرنين 19 و20. أما الأرشيف المجدد فجزء منه يهتم بالجزائر بعد الاستقلال بعد إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع الجزائر.

Archivo General de la Administración - أرشيف ألكالا دي اينارس
Alcalá de Henares

تأسس سنة 1976، واحد من أهم المراكز الأرشيفية في العالم، وثائقها تنصدر الجزائر الدول المغاربية والذي يرجع تاريخها منذ الإيالة مرورا بالإستعمار ثم الإستقلال حيث يحتوي على 249 رزمة وثائق ما بين سنتي 1803 إلى غاية 1970.

-المكتبة الوطنية الاسبانية (مدريد): Biblioteca Nacional De España (Madrid)

تأسست في عهد فيليب الخامس في أواخر سنة 1711 وفتحت أبوابها في مارس 1712 باسم المكتبة الملكية وفي عام 1836 خرجت المكتبة عن التاج الملكي وأصبحت تابعة لوزارة الداخلية، وعرفت من حينها بالمكتبة الوطنية. تحتفظ وتستقبل المكتبة بنسخ عن كل الكتب المنشورة في إسبانيا وتزخر بمجموعة متميزة من المخطوطات والمطبوعات والرسومات والخرائط والصور والتسجيلات الصوتية، وهي تتوفر على مادة أرشيفية هامة تتعلق بتاريخ الجزائر من القرن 16 إلى القرن 20.

- Real Academia De La Historia - المكتبة الملكية للتاريخ

- بدأت الأكاديمية كتجمع أدبي لبعض الأصدقاء في سنة 1735، وبموجب المرسوم الملكي الصادر عن فيليب الخامس في 17 جوان 1738، أصبحت تعرف بالأكاديمية الملكية للتاريخ، وهي من المكتبات الغنية بمادتها المعرفية والتاريخية كما تتوفر على أرشيف خاص بتاريخ الجزائر الحديث.

قائمة المراجع:

- بوعزيز، يحي، دي ايبالزا، ميكال (1982) الجديد في علاقات الأمير عبد القادر مع اسبانيا وحكامها العسكريين بمليالية، ط 1، الجزائر : دار البعث للطباعة والنشر.
-المدني، أحمد توفيق (1984).حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا (1492-1792)، ط 1. الجزائر : م و ك.

-وولف، جون ب (دت) . الجزائر و أوروبا(1830-1500) ترجمة و تعليق أبو القاسم سعد الله، الجزائر: م وك .

-Archivo Génral de Simancas (AGS),E.leg. 466.fol 46.

Arenal, Mercedes García y Fernando Rodríguez Mediano ,Rachid Hour(2002) Documentos de Marruecos en Archivos Españoles siglos (XVI-XVII), (Madrid: C.S.I.C)

-Brunschvig, Robert(1947) La Berbérie orientale sous les Hafside des origines à la fin du XVe siècle, Publications de l'Institut d'études orientales, Faculté des lettres d'Alger 8 Tome(Paris: Librairie . D'Amérique et d'Orient A. Maisonneuve).

-Cazenave, J (1933) Les sources de l'histoire d'Oran in B.S.G.O . pp. 307-379 .

Conrotte, Manuel(2006) España y los país musulmanes, ediciones escuela de plata. pp:381-519.

Chentouf , Tayeb (1981)Décolonisation et problème des sources, les sources locales, étrangères et espagnoles de l'histoire de l'Algérie du 16-au 19° siècles, séminaire international sur les sources espagnols de l'histoire algérienne, 20-22 avril, Oran.

De Diego , Natividad (2000) Los Archivos Españoles de la iglesia Católica ,en :Cuadernos de historia moderna , n°25 . pp.339-372

De Epalza, Mikel (1981) fuentes, espanolas de historia de Argelia(siglo 16-18),anales de la universidad de alicante, historia moderna, N° 01. pp141-149

De Epalza, Mikel (1979) quelques archives espagnoles concernant l'histoire du Maghreb (18-19sicle), acte du premier congré d'histoire et de civilisation du Maghreb, Tunis, T2. pp. 141-149

De La Croix, Henry Marie(1905-1026) Les sources inédites de l'histoire du Maroc, édition Paris: :E: Leroux et P. Geuthner,4 volumes.

De La Croix, Henry Marie et Pierre De Cenival Philippe De Cossé Brissac (1918-1935) Les sources inédites de l'histoire du Maroc, Paris :édition :E: Leroux et P. Geuthner 3 volumes.

De La Croix, Henry Marie (1906-1923) Les sources inédites de l'histoire du Maroc, Paris: édition :E: Leroux et P. Geuthner,6 volumes.

El kebir A (1979) documentacion espanola sobre Argelia, siete legajos del Archivo General de Semancas sobre la expedicion de Argel de 1775, DEA,Universidad de Oran.

Malki,N (1979) Estudio bibliográfico sobre la historia de Oran y su región bajo la dominación española 1505-1792, tesina, sección de español, Universidad de Oran.

Mariano, (1979) documents sur le Maghreb en les archives espagnol, revue d'histoire Maghrébine(Tunis) ; N° 13-14. pp112-118

Richard, Robert et Chantal de La Véronne (1921-1956-1961)Les sources inédites de l'histoire du Maroc, Paris: édition E. : Leroux et Ruiz hermanos (Madrid)

Mariño, P. y M .Moran (1980) Tratados internacionales de España (Carlos V), Espña - norte de África Madrid : C.S.IC :

العبر للدراسات التاريخية والأثرية المجلد الأول العدد الثاني (02) سبتمبر 2018

التعريف بالأرصادة الأثرية المتعلقة بتاريخ الجزائر
الدراسة فنوناً جديدة

¹ Ruff, Paul (1900)La domination Espagnole à Oran sous le gouvernement du comte Alcaudete 1534-1558 édition Paris :E.leroux . pp :173-180

Soufi, Fouad (1981) La presse espagnole durant la période coloniale in Archives Nationales (séminaire international sur les sources espagnols de l'histoire algérienne, Oran 20-22 /avril.

Temimi, Abdeljellil (1980)Recherches et documents d'histoire Maghrébine (l'Algérie, Tunisie, Tripolitaine, 1816-1871), 2^oédition, la revue d'histoire Maghrébine.

Vilar, Juan Bta (1984)fuentes españolas sobre la Argelia colonial 1830-1914, Archives Nationales Alger N°10-11pp111-127.

Vilar, Juan Bta (2008) fuentes, las fuentes españolas francesas y magrebíes para el estudio de las relaciones internacionales contemporáneas de España con Marruecos, Argelia, Tunez y libia,una aproximación, universidad de Murcia. Espacio, Tiempo y Forma, Serie V, Historia Contemporánea, t. 20. pp. 185-206

Vilar, Juan Bta (2007) Archivos y fuentes documentales españolas para el estudio de las relaciones hispano- magrebí contemporáneas: intentó de sistematización y análisis. Awraq estudios sobre el mundo árabe e Islámico contemporáneo (Madrid; AECE, VOL 24. pp53-84

Terki hassaine ismet , (1980)Documentacion espanola sobre Argelia,ocho legajos del Archivo Historico Nacional de Madrid sobre las relaciones hispano-argelinos 1767-1799, DEA ; Universidad de Oran.

Terki hassaine ismet ,(1987) Relaciones argelino-espanoles bajo el gobierno del Dey Mohamed Ben Otman Pacha 1766-1791,Oran (tesis de magister).

Terki hassaine ismet ,(2011) Relaciones politicas y comerciales entre España y la Argelia Otomana 1700-1830, Universidad de Alcalá de Henares.